***المحور السادس: قوائم رؤوس الموضوعات العربية:***

1. ***التعريف بالقوائم ومعلومات تاريخية حولها:***

قوائم رؤوس الموضوعات هي قوائم توثيقية معدة مسبقا، تستخدم لإستخراج الكلمات الدالة التي توضع كمداخل للبطاقات سواء منها التي توضع على رأس البطاقة أو التي تكون في آخر البطاقة (المداخل الإضافية) أو الكلمات المفتاحية التي نجدها على البطاقات البيبليوغرافية، والتي يعتمد عليها الباحث لإسترجاع المعلومات التي تحيل للبطاقة أو المواضيع ذات الصلة وقد زادت أهمية هذه الأدوات مع الفهارس المفتوحة (OPAC) وتطور إستراتيجيات البحث في الويب.

إعتماد قوائم رؤوس الموضوعات في عملية التكشيف سببه كثرة الإختلافات عند إختيار الواصفات أو المداخل كما يسميها البعض، خاصة عند الإلتزام بالتكشيف الحرّ الذي يحدث تعدد وترادف على مستوى المصطلحات، فمثل هذا الإجراء يخلق مشاكل على مستوى الإسترجاع نظرا لغيات التوحيد في التكشيف، وهنا بد التفكير في إنشاء قوائم رؤوس الموضوعات والقوائم الإستنادية لتحقيق توحيد في مجال الكلمات التي تعتمد كمداخل بحيث يعتمد من يختار الكلمة المفتاحية عدد محدد من الواصفات تقلل من الترادف في الإحالات ويلتزم بكلمة واحدة فقط في المداخل الرئيسية مما يجعل العمل أكثر دقة ومعياري يكون فيه إسترجاع المعلومات سريع ودقيق.

يعتبر إبراهيم الخازندار أول من فكر في إنشاء قائمة رؤوس موضوعات في العالم العربي فهو الرائد في هذا المجال حيث بدء ذلك في عام 1958، وأصدر أول قائمة له عام 1977 وأعيد طبع هذه القائمة بعدما نالت قبول عند المكتبيين، فكان هناك طبعة ثانية عام 1978 وثالثة عام 1983 [[1]](#footnote-1)، هذه القائمة تحتوي على (8500) مدخل وتصلح للمكتبات الصغيرة والمتوسطة.

في عام 1978 قام ناصر السويدان بإصدار قائمة أخرى، طورها في ما بعد لتصل إلى (18500) رأس موضوع رئيسي عام 1994.

القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية حاليا تقع في أربع مجلدات عدد صفحاتها 3413 صفحة وتضم (80 ألف) مدخل.[[2]](#footnote-2) من بين أهم قوائم رؤوس الموضوعات العربية التي تعرف قبولا وشهرة في العالم العربي لدينا:

* قائمة رؤوس الموضوعات/ إبراهيم الخازندار
* رؤوس الموضوعات العربية/ ناصر محمد السويدان
* قائمة رؤوس الموضوعات العربية/ الجامعة الأردنية
* رؤوس الموضوعات العربية/ زاهدة إبراهيم محمد
* قائمة رؤوس الموضوعات علوم الدين الإسلامي/ شعبان عبد العزيز خليفة، محمد فتحي عبد الهادي
* قائمة رؤوس الموضوعات للعلوم الاجتماعية/ محمد فتحي عبد الهادي
* قائمة رؤوس الموضوعات التربوية/ زينب محرز
* قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى/ محمود إيتيم
* قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة/ جامعة الرياض

كل القوائم السابقة تعد أرضية مناسبة لتعلم وتطبيق تقنيات الأدوات المعدة مسبقا والتي يمكن للطلبة للإستفادة منها، فهي متاحة ومتوفرة ويمكن تحميلها ودراستها للإستعمال في المستقبل.

1. ***قواعد وأساليب صياغة مداخل قوائم رؤوس الموضوعات:***

الأدوات التوثيقية تخضع لعدد من القواعد منها ماهو متعلق بالمعنى ومنها ما يتعلق بالشكل، فهناك قواعد قاعدية كالفاعلية التي هي تكييف المصطلحات حسب الجمهور، أيضا هناك التحديد الذي يتم فيه إختيار كلمات دقيقة يتجنب فيها الغموض، كما يجب إعتماد وحدات معنوية يتم فيها ضبط الكلمات المتعددة المعنى أي إستخدام مصطلح واحد لمعنى واحد بالنسبة للمداخل الأساسية ثم إستخدام الإحالات لباقي المرادفات.[[3]](#footnote-3)

هناك قواعد خاصة بالشكل: كاستخدام المفرد أو الجمع أو إستخدام صيغة المذكر والمؤنث في المداخل، أيضا إعتماد لغة أو عدة لغات في الأداة، أيضا تفصيل المختصرات والرموز وفق المعيار

NFZ 44-070 الخاصة بالواصفات أو المعيار NFZ 47-200 لعام 1985 بالنسبة لهيكلة القوائم.

على العموم هناك قواعد لتشكيل مداخل المواضيع يمكن عرضها كالآتي:

* إستخدام المدخل المباشر والأكثر تخصصا
* يجب إعتماد الترجمة العربية عوضا عن المنقولة (النقحرة)
* يجب إعتماد العربية الفصحى عوضا عن العامية
* إختيار المصطلح الأكثر شيوعا في رؤوس الموضوعات المباشرة
* تجنب اللبس في المصطلحات وتبني مصطلح واحد لمعنى واحد
* يمكن إستخدام حروف الجر والعطف مع الكلمات المركبة
* يمكن إعتماد أسماء الدول كمدخل
* يمكن إعتماد أسماء الأشخاص المشاهير أو الهيئات كمدخل أساسي.

1. ***أساليب صياغة رؤوس الموضوعات:***

* رؤوس الموضوعات البسيطة: وهي مداخل مشكلة من كلمة واحدة، ويعتبر أفضل نوع لأنه يولد تحكم دقيق في الإسترجاع لكنه صعب التحقيق في العصر الحديث لكثرة التخصصات وتشعبها
* رؤوس الموضوعات المركبة: تحتوي على أكثر من كلمة، وتكون في الحالات الموالية:
* المضاف والمضاف إليه: مثال ذلك مدخل بالشكل؛ العواصم العربية وهنا يجب الذكر أن الموصوف يسبق الصفة في التشكيل
* المضاف والمضاف إليه: مثال ذلك طرق البحث والكلمات من هذا الشكل كثيرة جدا
* حروف العطف والجر وظرف المكان: كثيرا ما نجد كلمات فيها هذه الروابط مثال: التاريخ والجغرافيا أو المكتبات في التاريخ، الدراسات في السودان
* رؤوس الموضوعات الطويلة: تكون في شكل جملة وهي أقل الصيغ قبولا عند القائمين بالتكشيف
* أسماء الأعلام: يمكن إستخدام أسماء الأشخاص أو المدن أو الهيئات كمداخل، وذلك من خلال القوائم الإستنادية التي تساعد على إختيار هذه الواصفات بطريقة مقننة.

1. **سرفيناز، أحمد حافظ**. *قوائم رؤوس الموضوعات العربية: دراسة تحليلية وتقييمية للقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية*. ص.8 [↑](#footnote-ref-1)
2. سرفيناز، أحمد حافظ. المرجع السابق. ص.11 [↑](#footnote-ref-2)
3. **إيتيم، محمود أحمد.** *قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1995. ص.213. [↑](#footnote-ref-3)